التمثلات الاجتماعية للأستاذ الجامعي حول استخدام التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية – دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

اعداد
د/ سامية عزيز
جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر

الاستلام: ٢٠١٩/٢/٢٢ القبول : ٢٠١٩/٣/٢٥

المستخلص:
التعليم الرقمي هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات تجمع كل الأشكال الالكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في المجالات التعليم. وجاءت هذه الورقة البحثية للاطلاع التمثلات الاجتماعية للأستاذ الجامعي حول التعليم الرقمي واستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية
الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، الأستاذ الجامعي، التعليم الرقمي، التعليم الالكتروني .

Abstract:
Digital education is one way of supporting the educational process and transforming it from the indoctrination stage to the stage of creativity, interaction and skill development. All electronic forms of teaching and learning are combined using the latest methods in the field of education.This article was presented to study the social representations of the university professor on digital education and the use of technological means in the educational process.
Keywords: social representations, university professor, digital education, e-learning

١- الإشكالية:

نعيش اليوم عصر مجتمع المعرفة والتطور الهائل للوسائل والتقنيات التكنولوجية مما نتج عن هذا التطور تغيرات في جميع مجالات الحياة.

فأوجدت التكنولوجيا الحديثة تغيرات في مجال التربية والتعليم ، حيث تغيرت أهدافه ومجالاته وطرقه وأساليبه وظهرت مصطلحات ومفاهيم جديدة لطرق التعليم الحديثة منها التعليم المباشر ، التعليم عن بعد ، التعليم الرقمي والالكتروني وهي جميعها تراعي توظيف واستخدام التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم وقد تم التأسيس فعلا لتعليم متكامل معتمد على التكنولوجيات أطلق عليها تكنولوجيا التربية والتعليم وهي التي خلقت بدورها مفهوما جديدا وغيرت المفاهيم التقليدية المستخدمة في التعليم.

كما أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة التطور العصري، لذا وجب أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني لها القدرة على تحسين و دعم و بناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها.

وقد تنبأ **بيل جيتس Bill Gates** :"بأن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة وسوف يتيح الطريق لظهور طرائق جديدة للتدريس ومجالا أوسع بكثير للاختيار ، وسوف يمثل التعلم باستخدام الحاسوب نقطة الانطلاق نحو التعلم المستمر من الحاسوب وسوف يقوم مدرسو المستقبل الجيدون بما هو أكثر من تعريف الطلاب بكيفية العثور على المعلومات عن طريق المعلومات السريعة ، فسيظل مطلوبا منهم أن يدركوا متى يختبرون ، ومتى يعلقون أو ينتبهون أو يثيرون الاهتمام . والذي تنبأ به **جيتس** أصبح اليوم حقيقة في العديد من الأنظمة التعليمية وفي جميع مستوياتها وخاصة مستويات التعليم العالي .(راجية بن علي ،١٠١).

وظهور تقنية الانترنت أحدث تغييرا كبيرا في مجال التعليم عن بعد ، حيث انتقل موضوع التعليم عن بعد من المرحلتين التي كان فيها عبارة عن مجال قديم قليل الأهمية ، الى مرحلة أصبح فيها أسلوبا ضروريا للتطور والتغيير في العديد من جامعات العالم .

وتتجه الجامعات العالمية اليوم إلى استخدام التعليم الالكتروني إدراكا منها لأهميته على المستوى الاقتصادي أو على المستوى العلمي بتوفير فرص التعليم قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بصورته التقليدية ، هذا الى أنها تساهم في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي .

وفي هذه الورقة البحثية سنحاول التعرف على التمثلات الاجتماعية للاستاذ الجامعي حول التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية وذلك بتوزيع استمارة على مجموعة من الأساتذة ومعرفة وجهة نظرهم حول هذا الموضوع وسلبياته وايجابياته وحتى المشاكل التي تعيقه في استخدام التعليم الرقمي في العملية التعليمية.

وهذا ما سنحاول الكشف عنه في هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

تساؤلات الدراسة :

١- ما هي تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم التعليم الرقمي في التعليم العالي ؟

٢- ما هي تمثلات الأستاذ الجامعي حول أهيمة التعليم الرقمي في التعليم العالي؟

٣- ما هي تمثلات الأستاذ الجامعي حول الايجابيات والسلبيات لاستخدام التعليم الرقمي في التعليم العالي ؟

٤- ماهي تمثلات الاستاذ الجامعي حول الصعوبات التي تواجهه في تطبيق التعليم الرقمي في التعليم العالي ؟

هدف الدراسة :

- التعرف على مفهوم التعليم الرقمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي وكيفية استخدامه له
- التعرف على أهمية التعليم الرقمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي .
- التعرف على ايجابيات وسلبيات التعليم الرقمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي
- التعرف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه الأستاذ الجامعي في تطبيق التعليم الرقمي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في التعرض لموضوع مهم من المواضيع وهو التعليم الرقمي ووجهة نظر الأستاذ الجامعي حول أهميته وايجابياته وسلبياته والصعوبات والعراقيل التي تواجهه.

منهج الدراسة :المنهج المستخدم في هذه الدراسة والملائم هو المنهج الوصفي وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم ، من أجل الوصول لغرض محدد لمشكلة اجتماعية، وحاولنا من خلاله تحليل وتفسير موضوع التمثلات الاجتماعية للأستاذ الجامعي حول التعليم الرقمي .

عينة الدراسة :اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قصدية لمجموعة من الأساتذة من جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر- وقدر عددها ب ٧٠ أستاذ من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

التراث النظري للدراسة

- **مفهوم التمثلات الاجتماعية** :

هناك منظورات مختلفة للتمثلات في العلوم الاجتماعية حيث يعتبرها أدوات تستخدم في البحث يفكر الباحث في ضوئها فهي مركبات عقلية ، وترتكز على بعض جوانب الظواهر، وفي الوقت التي تتجاهل فيه ظواهر أخرى ولذلك فان التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع (محمد عاطف غيث ، ٢٠٠٢،٩٠)

لقد استخدم اميل دوركايم مفهوم التمثلات والتي كان يسميها"**الجماعات** "من خلا دراسته للأساطير والديانات وهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والتصورات والمعتقدات

التي أصبحت تسيير على القيم ومبادئ سلوكيات الأفراد لذلك عبر عنها اميل دوركايم على أنها : "أسلوب من أساليب التفكير والشعور والسلوك التي تبدأ من تصرف الفرد (محمد أحمد بيومي ، ٢٠٠٣،٢٤٤)

كما عرفها **خليل أحمد خليل(١٩٩٥، ١٤١)**: هي" تصورات اجتماعية تتأسس على شكل قيم ومعايير للسلوك والتذوق والقول إنها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية و تتشكل انطلاقا من الأوضاع والمواقف و الميولات الثقافية والتي تحكم رؤية المجتمع الى العالم كما تحكم أنماط تفكيره وأسلوب عيشه والمعايير المعتمدة فيه حسب الأولويات .."

- **مفهوم التعليم الرقمي** :

هناك تعريفات كثيرة للتعليم الرقمي :

*تعريف **إبراهيم بن عبد الله المحيسن (٢٠٠٢)** للتعليم الرقمي على أنه : "ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها "

*تعريف **محمد صالح العويد وأخرون (٢٠٠٢)** للتعليم الرقمي :" التعليم الذي يستهدف ايجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الالي والانترنت وتمكن الطالب من الوصول الى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان "

*تعريف **الين (٢٠٠٣)** للتعليم الرقمي على أنه :" استعمال هادف ومنظم للنظم الالكترونية أو الحاسوب في دعم عمليات التعلم ".

*تعريف **حسن حسين زيتون (٢٠٠٤)** للتعليم الرقمي على أنه : " تقديم محتوى تعليمي (الكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته الى المتعلم بشكل يتيح امكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة ، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته ، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط."

يمكن كذلك تعريفه على أنه عملية ايصال وتلقي المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمولة عبر شبكة الانترنت وذلك لأغراض التعليم .(خضر مصباح الطيطي ، ٢٠٠٨، ١٩)

وهناك أشكال مختلفة للتعليم الالكتروني كأن تقدم في شكل محاضرا الكترونية ويقصد بها الموضوعات التي يتم مناقشتها الكترونيا عبر الانترنت ، ويقوم عضو هيئة التدريس باختيار الموضوعات المناسبة لسن الطالب والمرحلة التعليمية (الغريب زاهر ، ٢٠١٠،ص١٨)

التعليم العالي: يعرف التعليم العالي بأنه مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية ، ويشترط الكثير من الدول ومنها دول الوطن العربي اجتياز امتحان الشهادة الثانوية العامة بنجاح للانخراط في التعليم العالي ، وتنطوي الجامعات والكليات المجتمع والمعاهد العليا

ضمن مؤسسات التعليم العالي ، ويمنح طلبتنا شهادات علمية معترف بها في تخصصات مختلفة (هشام يعقوب ، مريزق حنين الفقيه،٢٠٠٨،ص٢١)

تقنيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي:

يشهد هذا العصر تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية و التي تندرج تحت ثلاث تقنيات رئيسية وهي:

أولاً: التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: والتي تنقسم إلى نوعين، الأول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، أما الثانية فهي أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.

ثانياً: تكنولوجيا المرئيات (الفيديو): يتنوع استخدام الفيديو في التعليم ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو، بالإضافة إلى الأشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع المؤتمرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد أو اتجاهين مع مصاحبة الصوت. (الهادي، محمد ، ٢٠٠٥ ، ٩٦)

ثالثاً: الحاسوب وشبكاته: وهو أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني، فهو يستخدم في عملية التعلم بثلاثة أشكال وهي:

التعلم المبني على الحاسوب والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمتعلم فقط.

التعلم بمساعدة الحاسوب يكون فيه الحاسوب مصدراً للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.

التعلم بإدارة الحاسوب حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم (قنديل ، أحمد ، ٢٠٠٦، ٩٤)

أهمية و أهداف التعليم الرقمي في التعليم العالي :

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع منها:

- تحسين مستوى فاعلية الأساتذة وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو و أوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب والأستاذ.
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على جامعات معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية. (قطيط، غسان ،٢٠٠٩ ، ٣٤)

- تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الالكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة. بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.
- إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.

٢- إسهامات التعليم الرقمي في التعليم العالي:

يأتي التعليم العالي ليجسد نقلة نوعية في معرفة المتعلم في جوانبها وتلبية لحاجياته العصرية ، ولان التعليم العالي يجسد قمة الهرم التعليمي لكل المجتمعات ، فهو يسعى لتزويده بكافة الخبرات والمكتسبات الضرورية لحياة أفضل وتكوين مهني مستقبلا ، ومن أجل الوصول لهذه الرسالة لا يتأتى ذلك بالإلقاء و التقلين وتقديم بعض الخبرات للمتعلمين أو استخدال التكنولوجيا كتقنية والعمل على توظيفها لتطوير العملية التعليمة ، وتقديم التعليم الأنسب لكل طالب خصوصا وأن معايير التقدم للأمم يقاس بمستوى مواردها البشرية (توفيق برغوتي ، لويزة مسعودي ،٢٠١٦،٠٦)ولعل أساليب التعليم الرقمي ومالها من دور في عملية التعلم تعمل على تغيير التعليم وخاصة ضمن مجالات التعليم العالي.

وعلى الرغم من مرور عقدين من الزمن على انتشار مفاهيم التعليم الرقمي والتعليم الالكتروني في العالم نقول على لسان كرستنسين ١٩٧٩ سواء أحببنا أم لا ، فالتعليم الالكتروني هو عبارة عن تقنية معطلة في مؤسسات التعليم العالي لأنها تهدد التقنيات السائدة ...ويضيف معلقا على ذلك نحن لا نغالي في تصوير المزايا العديدة للتعليم الالكتروني وقدرته على تسهيل مفهوم تعليمي أكثر تطورا وملائمة وفي حالات عديدة أقل تكلفة (غارسون .ر، تيري أندرسون ،٢٠٠٦،١٨٥).

٣- ايجابيات وسلبيات التعليم الرقمي في التعليم العالي :

لقد جلبت الانترنت والتعليم الالكتروني العديد من الفوائد والتي شجعت على تبنيها واستخدامها في العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات :

- سرعة نقل البيانات وإجراء كافة المعاملات الضرورية الخاصة بالتعليم .
- أدت الى تحسين في خدمة التعليم وتنوعها بسبب تنوع الوسائل التعليمية
- عملية التعليم الالكتروني تتم فورا وفي أي مكان وباستخدام أكثر من وسيلة عبر نظام التعليم الالكتروني وباستخدام مختلف أنواع الاتصالات مثل البريد الالكتروني أو عبر صفحات الموقع أو عبر الدردشة المباشرة مع الأستاذ المشرف من خلال الانترنت أو عبر المؤتمرات الفيديو أو مؤتمرات الصوت.

- **التوافق الرقمي** : الثورة الهائلة الرقمية أدت إلى إمكانية اتصال كل أجهزة الاتصالات بعضها مع بعض .
- **العمل الجماعي** : ان أنظمة التعليم الالكترونية سهلت وساعدت ونشطت العمل الجماعي بين الطلاب وأبسط مثال مشاركة البيانات على الأنترنت أو البريد الالكتروني والذي سهل في وضع حلول سريعة لتبادل المعلومات واتخاذ القرارات لحل مختلف المسائل وتبادل الخبرات والمهارات بين الطلبة مكنت أنظمة التعليم الالكتروني ذوي الاحتياجات الخاصة من حصولهم على مختلف الدراجات العلمية وبدون معاناة حيث يستطيعون ان يقوموا بكل الأنشطة التعليمية بدون الحاجة الى مغادرة منازلهم .(خضر مصباح الطيطي،٢٠٠٨، ٢٨-٢٩).

معوقات التعليم الرقمي في التعليم العالي :

١- الحاجة الى اعتماد بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية .
٢- الحاجة الى ضرورة اعتماد على مختصيين في مجال ادارة أنظمة التعليم الرقمي والالكتروني .(لونيس علي،٤١٤)
٣- ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم (الاشتراك ،تصميم البرامج...)
٤- ضعف بعض المتعلمين والمعلمين لاستخدام الجيد الناجح والسهل لمختلف الاجهزة العلمية المعتمدة في عملية التعليم الرقمي .
٥- تدني مستوى الاستجابة والاقدام لهذا النوع من التعلم لدى المعلمين والمتعلمين .(أحمد سالم ، ٢٠٠٤،٣٢١)

الجانب الميداني للدراسة :

الجدول رقم ٠١ :يوضح : تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم التعليم الرقمي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التعليم عن بعد	٣٠	٤٢,٨٥
استخدام الكمبيوتر والانترنت	٢٠	٢٨,٥٧
التعليم بدون أستاذ	١٠	١٤,٢٨
إرسال الدروس عبر البريد لالكتروني	١٠	١٤,٢٨
المجموع	٧٠	١٠٠

جاءت نتائج الأساتذة حول تمثلاتهم لمفهوم التعليم الرقمي من خلال اجابتهم لاحظنا أن المفهوم ليس غريب ومتناول وكانت نسبة ٤٢,٨٥ %يرون أن التعليم الرقمي هو التعليم عن بعد ، ولقد تم تعريف التعليم عن بعد حسب اصدارات الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد (USDLA)على أنها تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية ، ويشمل الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطة الصوتية المسجلة وبرامج الحاسوب (ماهر حسن رباح ، ٢٠٠٤،١٦)وهناك من يرى أنه التعليم بدون أستاذ ١٤,٢٨% وهو التعليم الذي

لا يعتمد على حضور الأستاذ والطالب معا داخل حجرة الدرس مع وجود التفاعلية بينهما بحيث يلغي المكان وليس الزمان وبالتالي تجاوز عملية التعليم التقليدية داخل البيئة المدرسية . وهذا ماجاء كذلك في دراسة الباحثة راجية بن علي حول التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة .

أما ٢٨,٥٧ %يرون أنه التعليم باستخدام الكمبيوتر في ايصال المعلومات عن بعد والتعليم الذي يعتمد على الانترنت في توصيل المعلومة بسرعة وبالتالي التعليم الرقمي بالنسبة للأساتذة هو استخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية المتقدمة كالكمبيوتر، الانترنت في التعليم أو التدريس وسهولة الوصول الى مصادر المعرفة العالمية ويمكن للطالب بسهولة الوصول إلى قواعد البيانات على الانترنت ، والتواصل مع الخبراء في مواضيع الدروس التي يتعلمونها ، هناك ميزة أخرى تكلم عنها الأساتذة للتعليم عبر الانترنت وهي بأنه يجعل مشاركة الطلبة الذين يسكنون في أماكن بعيدة في الوصول إلى التعليم العالي ، وكذا الاستفادة الطلبة من التكنولوجيا الجديدة والاتصال بالانترنت في تقديم المواد التعليمية لهم حيث يجدونه الطلبة أكثر متعة وإثارة ..(خير سليمان شواهين ٢٠١٥،٢٥)

أما ١٤,٢٨ %أجابوا بأن التعليم الرقمي هو التعليم الذي يستخدم الوسائل في العملية التعليمية سواء كانت برمجيات أو اتصال بالبريد الالكتروني بحث يعتمد على السرعة في تلقي المعلومة من طرف الطالب كما يستعملون البريد الالكتروني في عملية الإشراف على مذكرات نهاية التخرج سواء في مرحلة الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه ، وهذا ما أكدته الدراسة التي قامت بها حليمة الزاحي في تأكيد الفرضية حيث يعتمد الأساتذة في تواصلهم مع الطلبة على البريد الالكتروني (الزاحي حليمة، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية معوقات التجسيد وعوائق التطبيق) ومواقع التواصل الاجتماعي من خلال إرسال المعلومات والكتب الالكترونية وركزوا خاصة على الطلبة الذين يكونون من ذوي الاحتياجات الخاصة فهي تساعدهم على أن يتلقوا المعلومة في منازلهم دون عناء التنقل أو السفر .

الجدول رقم ٠٢: استخدام الأستاذ الجامعي للتعليم الرقمي .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	٦٠	٨٥,٧١
لا	١٠	١٤,٢٨
المجموع	٧٠	١٠٠

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة ٨٥,٧١ %من الأساتذة الجامعيين المبحوثين يستخدمون التعليم الرقمي في العملية التعليمية لأنهم يرون فيه كوسيلة جديدة في التعليم فيها ربح للوقت ومواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال التعليم ، لما لها من دور في إحداث تغييرا كبيرا في دور الأستاذ وعلاقته بالطلبة وهو دور الموجه ومتابع ومنظم لتبادل

المعلومات بين أطراف العملية التعليمية ،يفسر ما هو غير مفهوم بالنسبة للطلبة وحل المشكلات التي قد يتعرضون لها في تعلمهم .

أما ١٤,٢٨%لا تستخدم التعليم الرقمي لأنهم يرون أنه يتطلب جهد إضافي وعدم توفر الوسائل الضرورية لاستخدامه وعدم تدفق سرعة الانترنت في الجامعة تسمح لهم بسير العملية ، كما يرون أن طبيعة المادة العلمية المقدمة في التخصص ومحتوى المنهاج المقدم للطلبة كالمواد التقنية والرياضية يتطلب منهم الحضور الإجباري . وهذا ما توصلت اليه دراسة **وفاء طهيري** في مدى تقبل الأساتذة لفكرة دمج التعليم الالكتروني ، فهم يمتلكون مهارات استخدام المعلومات بدرجة متوسطة تجعل منهم متخوفون من استخدامه.

الجدول رقم ٠٣ : يوضح تقبل الأستاذ لتغيير الوسائل التقليدية الى التكنولوجية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	٦٥	٩٢,٨٥
لا	٠٥	٧,١٤
المجموع	٧٠	١٠٠

يتضح لنا من خلال الجدول أن **٩٢,٨٥%** من الاساتذة يتقبلون تغيير الوسائل التقليدية بالوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية وهذا ما يفسر بالتغيرات والتطورات الحاصلة في مجال التعليم مما يحتم عليهم تغيير الوسائل الأكثر حداثة ومواكبة للتطورات .

أما **٠٧,١٤%**يرون بعدم تغير الوسائل التقليدية ويقرون أنها الأنجع في التفاعل بين الطلبة والأستاذ في اكتساب المعرفة وهذا راجع لعدم توفر الوسائل التكنولوجية بطريقة منتظمة هذا حسب رأي الأساتذة .

الجدول رقم ٠٤ : يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي حول أهمية التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مواكبة التطورات لتكنولوجية	٣٠	٤٢,٨٥
ربح المعلومات في وقتها	٠٣	٤,٢٨
أكثر مرونة	٠٧	١٠
تحسين مستوى فاعلية الطلبة	٣٠	٤٢,٨٥
المجموع	٧٠	١٠٠

من خلال إجابات الأساتذة والتي توضح تمثلاتهم حول أهمية التعليم الرقمي جاءت نسبة **٤٢,٨٥ %**يرون أن من مواكبة التطورات وتحسين مستوى فاعلية الطلبة وهذا حسب إجاباتهم أن التعليم الرقمي له دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع فهو يحث الأساتذة على استخدام الوسائل التقنية الحديثة وبالتالي مواكبة كل التطورات التكنولوجية واكتساب المعرفة الحديثة .وكذلك التعليم الرقمي له دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية عن طريق

تشجيع طرح الأسئلة والاتصال بغيرهم من الطلبة والأساتذة في مختلف الدول عن طريق البريد الالكتروني أو تقنيات تكنولوجية أخرى (كالسكايب skype،الفايس بوكface-book ، أما نسبة ١٠%و٤,٢٨%فأجابت بأن التعليم الرقمي له أهمية من حيث أن الأستاذ يستغل المعلومات في وقتها وأنه أكثر مرونة خاصة في تقديم المادة المعرفية .

الجدول رقم ٠٦: يوضح العراقيل التي تواجه الأستاذ في تطبيق التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نقص الخبرة في تطبيق ا لتكنولوجيا	١٥	٢١,٤٢
قلة الإمكانات والوسائل	٢٥	٣٥,٧١
قلة الدوات التكوينية	٣٠	٤٢,٨٥
المجموع	٧٠	١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول ٤٢,٨٥% يرون أن قلة الدورات التكوينية التي يتلقاها الأستاذ في الجامعة حول استخدام الوسائل التكنولوجية وكذا عدم وعي وعدم الاهتمام بعض الأساتذة لأهمية ودور التكنولوجيا في العملية التعليمية .

أما بالنسبة ٣٥,٧١% يرون أن قلة الإمكانات والوسائل وهذا يتعلق بضعف البنية التحتية كعائق يؤثر سلبيا على تطبيق التعليم الرقمي من طرف الأستاذ تمثل ذلك في الحواسيب ، الانترنت ، وسائل وتقنيات الاتصال ، انقطاع التيار الكهربائي و من جهة أخرى غلاء أسعارها بالنسبة للطلبة (الاقتناء والاشتراك في شبكة الانترنت)مايعيق الطالب لانتهاج التعليم الرقمي والالكتروني .

ونقص الخبرة في تطبيق التكنولوجيا والتحكم فيها بنسبة ٢١,٤٢% وهو كذلك من بين العوائق المهمة التي تعيق الأستاذ الى استخدام التعليم الرقمي الالكتروني .

رغم أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سعت الى تجهيز الجامعات الجزائرية بالمعدات اللازمة لتطبيق التكوين عن بعد وتموينها بميزانية معتبرة،وكذلك تكوين اختصاصيين ومكونين في مجال التعليم عن بعد .

النتيجة العامة:

لقد كشفت هذه الدراسة أن تمثلات الأساتذة نحو التعليم الرقمي الالكتروني يعتبر عاملا حاسما ومكونا أساسيا لنجاح العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية ، ولا يمكن لأي حال من الأحوال تجاهله أو التغاضي عنه ، ووجدنا من خلال نتائج الدراسة أن الأساتذة يدركون مفهوم التعليم الرقمي الالكتروني كطريقة في التدريس تستخدم فيها التقنيات التكنولوجية ولها دور وأهمية كبيرة ،كما يرون أن الأستاذ عليه دائما مواكبة التطورات التكنولوجية السائدة ، تبقى أن هناك مجموعة من العراقيل التي تعيق في بعض الأحيان الأستاذ عند تطبيقه للتعليم بالوسائل التكنولوجية ، وهذا راجع لضعف البنية التحتية وقناعتهم بعدم الاستغناء نهائيا عن التعليم التقليدي في بعض التخصصات، ونقص الدورات التدريبية .

التوصيات :

١- توفير بنية تحتية وتشمل هذه البنيية شبكة الربط الالكتروني ، توفير الحواسيب وشبكة الانترنت ....
٢- توفير شبكة عالية للأنترنت وذلك لضمان قدرة الاتصال والتفاعل السريع
٣- إعداد دورات تكوينية ومهنية للأساتذة والطلبة حول استخدام التعليم الرقمي والوسائل التكنولوجية
٤- نشر الوعي والارادة الحقيقية بأهمية التعليم الرقمي لما له من دور في العملية التعليمة بالنسبة للاستاذ في الجامعة أو الطالب.
٥- تطبيق التعليم الرقمي في بيئة متمازجة مع التقليدي بحيث لا نستغني عن التقليدي بل يكونا مكملان لبعضهما .
٦- تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الالكتروني وخاصة الخريجين بالتركيز في مشاريع تخرجهم على هذا الموضوع.

قائمة المراجع

راجية بن علي ،"التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص ، جامعة ورقلة الجزائر .

محمد عاطف غيث ،،**قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢.

محمد أحمد بيومي ،**تاريخ الفكر الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ٢٠٠٣.

خليل أحمد خليل،**معجم المصطلحات الاجتماعية** ، دار الفكر اللبنانية ،١٩٩٥.

إبراهيم بن عبد الله المحيسن٢٠٠٢: "التعليم الالكتروني ترف أم ضرورة "، ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود ، المنعقد في الفترة ١٦-١٧.

محمد صالح العويد ، أحمد بن عبد الله الحامد ، (٢٠٠٢): "التعليم الالكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض "،دراسة حالة ، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الالكتروني، خلال الفترة ١٩-٢١ صفر ١٤٢٤

حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٥،رؤية جديدة في التعليم **"التعلم الالكتروني : المفهوم ، القضايا ، التطبيق ، التقييم** ، المملكة العربية السعودية ، الرياض الدار الصوتية للتربية .

خضر مصباح الطيطي ،٢٠٠٨،**التعليم الالكتروني من منظور تجاري وفني وإداري** ،دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن .

الغريب زاهر ، "مستويات التعليم العالي مجلة الكترونية" تصدر عن وحدة التعليم الالكتروني بجامعة المنصورة ، مصر ، العدد الخامس ، مارس ٢٠١٠

هشام يعقوب ، مريزق حنين الفقيه،،٢٠٠٨، **قضايا معاصرة في التعليم العالي** ، ط٠١، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الهادي محمد ،٢٠٠٥، **التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت** ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، ص٩٦
قنديل أحمد ،٢٠٠٦، **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١.
قطيط غسان، ٢٠٠٩، **الحاسوب وطرق التدريس والتقويم** ، عمان ، دار الثقافة ، ط١ .
توفيق برغوتي ، لويزة مسعودي ، "التعليم الالكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته" ، الملتقى الوطني لمركز جيل البحث العلمي حول تقنيات التعليم الحديثة المنظم ف بالمكتبة الوطنية الجزائرية ،٢٠ ديسمبر ٢٠١٦.
غارسون ،د ، تيري أندرسون ، التعليم الالكتروني في القرن الحادي والعشرين ، اطار عمل للبحث والتطبيق ، الرياض ، العبيكان ، ٢٠٠٦
لونيس علي، ، ياسمينة اشعلال ، دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص /، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي جامعة ورقلة –الجزائر.
أحمد سالم محمد ،٢٠٠٤ **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني** ، مكتبة الرشد ،القاهرة
ماهر حسن رباح ،٢٠١٥، **التعليم الالكتروني E-LEARNIIG**، دار المناهج للنشر والتوزيع.
خير سليمان شواهين ،٢٠١٥، **التعليم الالكتروني ...وحوسبة المناهج(تقنيا ...وتربويا)** ، ط٠١ ،عالم الكتب الحديث ، الأردن.
الزاحي حليمة :التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية معوقات التجسيد وعوائق التطبيق ، ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة ٢٠١١-٢٠١٢.
وفاء الطهيري ، واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة الدمج الالكتروني ، ماجستير جامعة باتنة ، الجزائر ٢٠١١،٢٠١٠.